الصليبي»؛ كذلك حدّدت موقفها من تنظيم الجهاد الاسلامي بوصفه جزءاً من الجهاد الذي نظم سنة ١٩٣٦، لكن أتباعها «فشلوا في تنظيم أي عمل ضد اسرائيل بين ١٩٦٨ وحتى [وقتنا] الحاضر»؛ وهو «لم يضع أهدافاً للصراع [معها] الآن». الى ذلك، تعرض ميثاق «حماس» الى الوضع العربي، فدعا دول الطوق، المحيطة بفلسطين، الى فتح حدودها أمام المسلمين «الذين يرغبون في مساندة الفلسطينيين»، لكنها لم تحدد أي مسلمين هؤلاء الذين ينتظرون السماح لهم بمقاتلة اسرائيل. وأعربت «حماس»، في ميثاقها، عن تأييد المسلمين لحقوق الانسان، وأبدت تسامحها حيال العقائد الدينية الأخرى؛ ومع ذلك، هاجمت اليهود واليهودية «والصليبيين» وتحدثت قليلاً عن مسيحيي فلسطين.

في تقويمهم العام لميثاق «حماس»، أبدى مراقبون شعورهم بأنه شكّل خطوة هامّة الى أمام، متوقعين اقتراب «حماس»، في نهاية الأمر، من ادراك الحقائق الموضوعية بصورة أفضل وتعديل سياساتها. غير ان مثل هذا الأمر لن يحدث الّا عندما تتأكد «حماس» انه لا يوجد مقاتلين من جميع أنحاء العالم ينتظرون المجيء الى فلسطين والموت من أجلها (كتّاب، **مصدر سبق ذكره**).

الى ذلك، يمكن الاشارة الى الاستنتاجات التالية حول تشكيل «حماس» وحول استهدافاتها المباشرة:

- ان تشكيل «حماس»، في السنة الاخيرة، جاء تعبيراً عن رغبة التيارات الدينية الأصولية في لملمة صفوفها وتأطير وتنظيم أتباعها، بعد ان اعلنت المناطق المحتلة بكاملها ولاءها لـ م.ت.ف. وحيث لا تعترف «الاوساط الفلسطينية لحماس بأكثر من خمسة بالمئة من النفوذ بين السكان» في المناطق المحتلة (**وكالة الصحافة الفرنسية**، القدس، ١٩/٩/١٩٨٨). حتى ان قادة التيارات الاصولية أنفسهم يعترفون بضعف نفوذهم في الضفة الغربية (**المصدر نفسه**).
- ان طرح ميثاق «حماس» يمثّل الخطوة الثانية في عملية توحيد التيارات الأصولية، خشية ابتلاعها، أو دفعها نحو الصفوف الخلفية.
- وجاءت تصريحات أدلى بها الزعيم الروحي للحركة، الشيخ أحمد ياسين، لتمثل الحلقة الثالثة في السياق عينه. فقد بثت محطة التلفزة الاسرائيلية، في نشرتها الاخبارية، مساء ١٠/٩/١٩٨٨، مقابلة مع الشيخ ياسين تناولت مواقف حماس من م.ت.ف. والقيادة الموحدة وقضايا أخرى، اعترف خلالها بأن حركته «تقوم بنشاطات خارجة عن وحدة الصف الوطني في المناطق المحتلة، وعن توجيهات القيادة الوطنية الموحّدة للانتفاضة» (**الاتحاد**، حيفا، ١٢/٩/١٩٨٨). «وزعم الشيخ ياسين ان التوجهات الاسلامية هي التي كانت المبادرة الى الانتفاضة... أما القوى الوطنية، فقد انضمت [اليها] وشاركت [فيها]». وكرر زعيم «حماس» رفضه لفكرة اعلان حكومة فلسطينية، أو مؤقتة، في المنفى؛ واعتبرها «خطوة قبل أوانها»؛ وأبدى استعداد الجهات الاسلامية للتفاوض مع اسرائيل «حين تعلن موقفها من حقوق الشعب الفلسطيني»، ولكن اسرائيل لم تعلن ذلك بعد؛ وعلى العكس فهي تمارس رفضاً يومياً لهذه الحقوق تعكسه المواقف الارهابية اليومية ضد أبناء الشعب الفلسطيني (**المصدر نفسه**).

الى جانب هذه الخطوة، وفي مجال الافساح في المجال لـ «حماس» لعرض برامجها وسياساتها، اعتمد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، والحكومة الاسرائيلية خطة تقضي بالسماح للحركات الدينية والاسلامية، بتوسيع مجالات تحركها وتأييدها في صفوف المواطنين العرب، على أمل ان يكون ذلك على حساب نفوذ وتأييد القوى الفلسطينية المؤيدة لـ م.ت.ف.؛ فضلاً عن رغبة الحكومة الاسرائيلية بتعزيز دور ونفوذ الاطراف المؤيدة للاردن، في الضفة الغربية (**الحرية**، نيقوسيا، العدد ٢٧٨ (١٣٥٣)، ١٨ - ٢٤/٩/١٩٨٨، ص ٧). وتعتقد السلطات الاسرائيلية بأن مثل هذا التوجه «هو أفضل طريقة لمحاربة نفوذ م.ت.ف.» (ليطاني، **مصدر سبق ذكره**). وتثير المواقف الاسرائيلية، هذه، وأخرى غيرها، الشكوك لدى الفلسطينيين، في الضفة والقطاع، حيال مواقف «حماس». ففي «الوقت الذي تعتقل [أجهزة الأمن الاسرائيلية] اعداداً كبيرة من شخصيات غير هامّة، نسبياً، كمقدمة لابعادهم، فان الحصانة التي يتمتع بها الشيخ ياسين، حتى